كلمة سلطنة عُمان في المؤتمر الدولي رفيع المستوى بشأن حل الدولتين
الأمم المتحدة – نيويورك - يوليو ٢٠٢٥م

تتقدم سلطنة عُمان، في مستهل كلمتها، بخالص الشكر والتقدير إلى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، ملك المملكة العربية السعودية الشقيقة، وإلى فخامة الرئيس إيمانويل ماكرون، رئيس الجمهورية الفرنسية الصديقة، على جهودهما المقدّرة في الدعوة إلى هذا المؤتمر الدولي المهم، وعلى قيادتهما لهذه المبادرة التي تجسد التزامًا حقيقيًا بتحقيق السلام العادل والدائم في منطقتنا. كما نعبر عن تقديرنا العميق لكل من أسهم في تنظيم هذا الحدث من أجل مستقبل أفضل للمنطقة وشعوبها.

وترحب سلطنة عُمان بالإعلان التاريخي لفخامة الرئيس إيمانويل ماكرون عزم فرنسا الاعتراف بدولة فلسطين، كما ترحب بلادي بإعلان دولة كير ستارمر رئيس الوزراء البريطاني عزم بلاده الاعتراف بالدولة الفلسطينية خلال انعقاد الجمعية العامة للأمم المتحدة القادمة. وتدعو سلطنة عمان بقية الدول التي لم تعترف بعد بالدولة الفلسطينية أن تبادر بذلك فوراً.

الحضور الكريم

نقف اليوم أمام جمعكم الكريم حاملين رسالة سلطنة عُمان الثابتة، في قيمها ومواقفها الإنسانية الداعمة للحق الفلسطيني في تقرير المصير وإقامة دولة مستقلة ذات سيادة بعاصمتها القدس الشرقية بموجب القانون الدولي.

وعليه، فإن حل الدولتين هو السبيل الوحيد والعادل لتحقيق السلام الشامل والدائم في الشرق الأوسط، وهو الحل الذي يستند إلى قرارات الشرعية الدولية، وجسّدته مبادرة السلام العربية.

الحضور الكرام،

نرى اليوم أن الأمل في السلام يتآكل بفعل السياسات الاسرائيلية الأحادية، وتوسّع الاستيطان اللامشروع على الأراضي الفلسطينية المحتلة، ناهيك عن الوضع الإنساني المأساوي في قطاع غزة والضفة الغربية.

كما لا يخفى أن طبيعة السياسات التي تنتهجها الحكومة الإسرائيلية الحالية، والتي تُعد الأكثر تطرفًا منذ عقود، تُفاقم من تعقيدات المشهد، وتُعيق بصورة مباشرة كل الجهود الرامية إلى إعادة إطلاق مسار السلام. وندين بأشد العبارات مصادقة الكنيست الإسرائيلي على مشروع قرار يدعو إلى فرض السيادة الإسرائيلية على الضفة الغربية في فلسطين وذلك في تحدٍ جديد لأحكام القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية وتقويضٍ متعمد لفرص السلام في الشرق الأوسط.

وفي ظل هذا الواقع، فإن الحديث عن حل الدولتين لم يعُد كافيًا، بل ينبغي أن يُترجم إلى خطة قابلة للتنفيذ ومدعومة بإرادة سياسية جادة، وإجراءات عملية تستند وفق المرجعيات الدولية المعتمدة.

إننا نحيي الدول الصديقة التي اتخذت خطوات شجاعة ومسؤولة بالاعتراف بدولة فلسطين، وهو اعتراف لا يمثل فقط موقفًا قانونيًا وسياسيًا، بل تعبيرًا أخلاقيًا عن الانحياز للعدالة وحقوق الإنسان. إن هذه المواقف تعزز من فرص السلام الحقيقي، وتُشكل ضغطًا إيجابيًا نحو إنهاء الاحتلال وتحقيق تسوية عادلة.

ومن هذا المنبر، نجدد الدعوة لبقية دول العالم، خاصة تلك التي تؤمن بمبادئ القانون الدولي وحق الشعوب في تقرير مصيرها، إلى أن تحذو هذا الحذو وتمكين الشعب الفلسطيني من نيل اعترافٍ دوليٍ كاملٍ بدولته المستقلة على أرضه.

كما نؤكد على ضرورة منح دولة فلسطين العضوية الكاملة في الأمم المتحدة، وهو حقٌ مشروع ودافع لعملية السلام وبما يجسّد ترجمة حقيقية للمواقف إلى واقع عملي.

هذا و تشكر سلطنة عمان الجهود الحثيثة التي بذلتها المجموعات الثمانية والتي كان لعملها الدور الفاعل والبناء وأسهمت في وضع ركائز الانخراط الدولي المستدام لهذا الموتمر دعما لسلام عادل ودائم

الحضور الكرام،

نحن بحاجة اليوم إلى تجاوز مرحلة الخطابات، والانتقال إلى العمل الجاد من أجل إعادة إحياء مفاوضات السلام ضمن إطار دولي ضامن، وبرعاية نزيهة تضمن الوصول إلى حل قائم على قرارات الأمم المتحدة، والمبادئ المتفق عليها، وممارسة كافة الوسائل الدبلوماسية والسياسية والاقتصادية الضاغطة نحو الغاية والأهداف المشروعة والمتمثلة في تثبيت حل الدولتين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،